بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين هذه رسالة في ناسخ القرآن ومنسوخه
تأليف الشيخ الامام العلامة جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد ابي الحسن المعروف بابن الجوزي
عفا الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ذي العزة والجلال والصلاة والسلام على رسوله محمد المو
صوف بصفة الكمال وعلى آله واصحابه اكرم صحب وآل اما بعد فان علم الناسخ
والمنسوخ علم جليل يحتاج اليه من الفقهاء المجتهد ومن الوعاظ المتفقد ورأيت
العمر قصير والهمم اقصر منه فقبضت اما مل الفهم احضر اشارة للمتفهم فهي
من هذا العلم كافية ومرض من جهله شافية نفعنا الله به والمسلمين في الدنيا
والاخرة فصل في شرط النسخ تناقض الحكم بين الناسخ والمنسوخ وان حكم
المنسوخ متقدم الثبوت على الناسخ وان يكون الناسخ ثابتا بثبوت المنسوخ
واقوى منه ولا يجوز نسخ القرآن بالسنة واذا كان المنسوخ قد ثبت بالعادة
كان ابتداء شرع لا نسخ والنسخ يتوجه الى الامر والنهي لا الى الاخبار وقد نبهت
على ما فيه خلاف بقولي من قال انه منسوخ فناسخه كذا وكذا وقد افردت
ما نسخته اية السيف واية السيف قوله تعالى واقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
الاية لما لا تتكرر ذكرها فيطول والله الموفق للصواب سورة البقرة قوله
قوله تعالى بلى من كسب سيئة من قال ينسخه فبقوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشا
الستة الشرك فلا نسخ قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله نسخه قوله فول وجهك
شطر المسجد الحرام الوصية للوالدين نسخها اية المواريث يوصيكم الله في اولادكم
الاية وعلى الذين يطيقونه تقديره وان لا يصومونه فدية نسخه فمن شهد منكم
الشهر فليصمه يسألونك عن الخمر والميسر نسخه فاجتنبوه قل العفو من رفع اية الخراج
الفاضل من الحاجة فقد نسخه اية ولا تنكحوا المشركات خص منهن حرائر اهل الكتاب
وملة والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وخص منهن الحوامل والايسة
متاعا الى الحول نسخه يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله نسخه لا يكلف الله نفسا الا وسعها ونسخه في آل عمران
اتقوا الله حق تقاته سورة النساء قوله تعالى فليأكل بالمعروف نسخها
الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما وارتفع منه نسخته اية المواريث
فامسكوهن في البيوت وقوله يا ايها من يأتين منكم بفاحشة فاجلدوا كل واحد
منهما مائة جلدة والذين عاقدت ايمانكم نسخها اية المواريث لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى اقتضت اباحة في غير وقت الصلاة ثم نسخ بقوله تعالى متعمدا
فجزاؤه جهنم ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولا آمين البيت الحرام نسخه فلا تقربوا
المسجد الحرام وطعام الذين اوتوا الكتاب فحل لكم اباح على الاطلاق ثم نسخ
بقوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليكم فاحكم بينهم او اعرض عنهم من قال
نسخ فبقوله وان احكم بينهم بما انزل الله واحذرهم ان يفتنوك من قال انه
منسوخ فبقوله واشهدوا ذوي عدل منكم سورة الانعام اني اخاف عليكم
ان عصيت ربي وسلما في [illegible]
مما لم يذكر اسم الله [illegible]

وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم فلا نسخ في الاعراف خذ العفو فلم تنسخها الزكوة الانفال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم وانت فيهم فلم تنسخها ومالهم الا يعذبهم الله يغلبوا ما يتبين لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر اي قاتلوا ما يتبين ثم نسخ بقوله الا ان خفف الله عنكم ما لكم من ولايتهم من شيء كانوا يتولون بالهجرة فلا يرث المهاجر قريبه الذي لم يهاجر ثم نسخ بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض هود من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها من قال نسخت فيقول نعجل له فيها ما نشاء لمن نحل نحدون منه سكرا من قال المراد به الخمر نسخته فاجتنبوه ومن قال اراد به الحل على لغة الحبشة فلا نسخ بني اسرائيل وقد رب ارحامهم تخصص للوالدين المسلمين فلا نسخ الحج حق جهاده نسختها اتقوا الله ما استطعتم النور الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة نسختها وانكحوا الايامى منكم لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم نسختها ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة الاحزاب تمتعهن وسرحوهن كانت المتعة واجبة لكل مطلقة ثم نسخ ذلك بقوله نصف ما فرضتم الا ان يعفون النساء من بعد نسختها انا احللنا لك وهو قبل هي ان الله اثر من حين خبر عن فاخبر انه يقتصر عليهن المؤمن ويستغفرون من قال نسخت فيقول ويستغفرون للذين امنوا ممن كان يريد حرث الدنيا نوته منها من قال نسخت فيقول نعجل له فيها ما نشاء لمن نريد والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون نسختها والمرء صبر وعفو الاحقاف وما ادري ما يفعل بي نسختها اتم ليغفر لكم الذين لا يرجون وفي اموالهم حق من قال هو الزكوة فقد نسختها الزكوة المجادلة اذا ناجيتم الرسول نسختها واذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم الحشر من اجل الفيء لله وللرسول الوصل قم الليل نسخه علم ان لن تحصوه فتاب عليكم ذكر المنسوخ باية السيف على قول من قال المراد بها مساهلة الكفار وكذلك قوله فاعفوا واصفحوا ولنا اعمالنا وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم نسخ في حق من لم يقاتل والا فقاتلوهم عند المسجد الحرام فان انتهوا نهى عن القتال يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه والفتنة اي بانذارهم بالقتال لا اكراه في الدين وان تولوا فانما عليك البلاغ الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق لم تحل لحمر امرت في بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم انفسكم لست عليكم بوكيل تخوفون في اناثا واعرض عنهم ودع الذين اتخذوا دينهم لهو الله ثم ذرهم وما عليكم حفيظ وما جعلناك عليهم حفيظا واعرض عن المشركين فذرهم وما يفترون اعملوا ما شئتم على مكانتكم وانتظروا انا منتظرون لست منهم في شيء اي قاتلهم وذر الذين يلحدون في اسمائه واعرض عن الجاهلين واصبح لها فاستقيموا لهم فانت تكره الناس وما انا عليكم بوكيل فاصبر حتى يحكم الله انا انزلناه بمعناه اقتصر على الانذار ثم نسخ انا عليك البلاغ ذرهم ياكلوا ويتمتعوا فاصفح الصفح الجميل وجادلهم بالتي هي احسن وان عاقبتم بعاقبوا امروا الا يقاتلوا من لم يقاتل ثم نسخ فاصبر وما صبرك الا

[illegible] وكيلا واصبر على ما يقولون وان جادلوك فقل الله اعلم فمن صم
في طغيانهم ادفع بالتي هي احسن فان تولوا فانما عليه ما حمل فانت تكون عليهم وكيلا
من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن فاعرض عنهم
ودع اذاهم لا تسالون عما اجرمنا وابصرهم فسوف يبصرون فلا تسال عما يعملون فقل
لهم اعملوا على مكانتكم اصبر ان وعد الله حق نسخ الصبر في الموضعين لا حجة بيننا وبينكم
فارتقب انهم مرتقبون يغفروا للذين لا يرجون ايام الله واما منا بعد واما فداء وما
انت عليهم بجبار فتول عنهم قل تربصوا فاصبر لحكم ربك فاعرض عمن تولى عن ذكرنا الا ينهاكم
الله اذا جاءكم المومنات مهاجرات نسخ ما فيها من اداء المهر واخذه وتعويض الزوج
من الغنيمة او من صداق قد وجب رده عن اهل الحرب فان مقاتل نسخه باية السيف
وان تعفوا وتصفحوا فذرني ومن يكذب بهذا الحديث فذرهم يخوضوا ويلعبوا
واهجرهم هجرا جميلا فذرني والمكذبين فمهل الكافرين ذرني ومن خلقت وحيدا لست
عليهم بمسيطر لكم دينكم ولي دين تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم